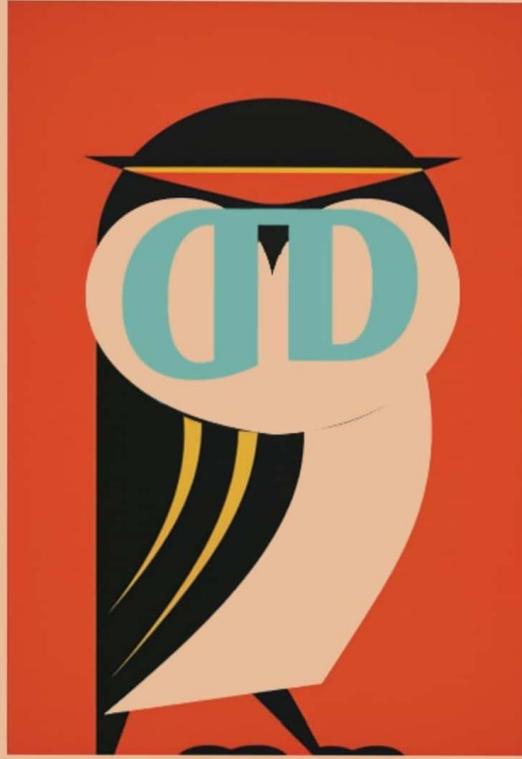


اللغة الإثيوبية

(الجعزيّة - الحبشية)



د. مروة ناصر
سيف الدين

اللغة الإثيوبية

(الجزئية - الحبشية)

د. مروة ناصر
سيف الدين

الطبعة الثانية
القاهرة ٢٠٢٣

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية.

د. مروة ناصر سيف الدين

اللغة الإثيوبية (الجعزية - الحبشية)

رقم الإيداع: بدار الكتب: 29906

الترقيم الدولي: 1- 8054- 94- 977- 978

الطبعة الثانية: 2023

لا يجوز نشر جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو اختصاره بقصد الطباعة أو
اختزان مادته العلمية أو نقله بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو
بالتصوير أو خلاف ذلك دون موافقة خطية من الناشر مقدماً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ}

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

[سورة الروم: الآية ٢٢]

إهداء

إلى كل معاني الجمال
التي سكنت فيك فسكنتِ روحي
"عسى المقام بالمقيم يليق"
إلى أمي "رجاء راغب نوار"
التي أضأت لي الطريق ورحلت.

فهرس المحتويات

مقدمة:	٢.....
تمهيد:	٦:٣.....
خصائص اللغات الأفروآسيوية:	٨:٦.....
اللغات السامية الإثيوبية:	٢٠:٩.....
أولاً: اللغات الشمالية:	١٦:١٠.....
نشأة الكتابة الإثيوبية "الجعزية":	١٧:١١.....
ثانياً: اللغات الجنوبية:	٢١:١٧.....
وضع اللغة الجعزية بين هذه اللغات:	٢٢:٢١.....
اللغة المصرية القديمة:	٢٧:٢٣.....
اللغة العربية:	٢٨.....
اللغة العبرية:	٣٠:٢٨.....
علاقة اللغة الجعزية بيهود إثيوبيا "بيتا إسرائيل" في إسرائيل:	٣٢:٣٠.....
العلاقة بين اللغة الجعزية واللغة المصرية القديمة:	٣٥:٣٢.....
العلاقة بين اللغة الجعزية واللغة العربية:	٤٠:٣٥.....
العلاقة بين اللغة الجعزية واللغة العبرية:	٤٣:٤١.....
خاتمة:	٤٤.....
ثبت المصادر والمراجع:	٥٢:٤٥.....

مقدمة:

اللغات أشجار وفروع وثمار، أشجار تختلف باختلاف المكان وعبر الزمان، وفروع تتشابك وتتشابه، فتأخذ من صفات الشجرة الأم بعض السمات، وتترك بعض السمات محقة لها خصوصيتها واختلافها، وثمار بعضها ينضج ويستمر ويتطور، ثمار حية، وبعضها يزدهر في فترات زمنية معينة، لكنه لا يصمد أمام متغيرات العصور، فيسكن قلب النصوص القديمة، ولا يحيا إلا داخل إطار زمني ومكاني محدود، هذه النصوص التي حفظت تاريخ الألسن، وشهدت على المنجز الإنساني العظيم الذي يتمثل في اختراع الكتابة، ليتواصل الإنسان ويتعارف ويعمر الأرض.

في هذا الكتاب لنقي الضوء على بعض هذه الأشجار، التي تحتل مكانة مهمة في تاريخ الإنسانية لسانياً وجغرافياً وحضارياً، فنشهد حياة اللغات وعلاقاتها بعضها ببعض، وما تتعرض له خلال مسيرة الإنسانية من تطور أو اندثار، فيختص الجزء الأول من الكتاب بعرض موجز لمجموعة اللغات الأفروآسيوية التي تحمل بين طياتها مجموعة اللغات السامية، وبعض السمات المشتركة بين اللغة الإثيوبية (الجعزية- الحبشية) والمصرية القديمة والعربية والعبرية، ويختص الجزء الثاني منه بتعليم المستوى الأول من اللغة الجعزية التي إن فقدت حضورها في الواقع اليومي المعاصر، فإنها لم تفقد حضورها في قلب التراث، فتحولت إلى ما يشبه الكنوز التي يمثل التنقيب عنها كشفاً لصورة الماضي الذي انطبع في الكلمات ناقلاً الفكر والحضارة والثقافة.

تمهيد:

أطلق شلوتسر "schlötzer" مصطلح الساميين في عام ١٧٨١م على العرب والآراميين والعبرانيين والأحباش طبقاً لجدول الشعوب الموجود في الإصحاح العاشر من سفر التكوين؛ وذلك لأنه يُرجع هذه الشعوب الى سام بن نوح^١، ثم شهد منتصف القرن التاسع عشر وتحديداً في عام ١٨٥٠م ظهور مصطلح هو اللغات الحامية، التي ضمت اللغة المصرية القديمة واللغة البربرية واللغة الكوشية، وكان عالم اللغة إرمان Erman يرى أن اللغة المصرية القديمة كانت لغة سامية، غير أنها انفصلت قبل وقت مبكر جداً عن قريباتها من أسرة اللغات السامية، وسارت منذ آلاف السنين في طريقها الخاص^٢.

يرى بروكلمان أنه قد تكون اللغة المصرية القديمة قد تطورت تطوراً أسرع وأشد من اللغات السامية الأخرى، عن طريق اختلاط الساميين المهاجرين بالسكان القدامى لوادى النيل، الذين كانوا يتكلمون لغة أخرى، وكذلك عن طريق الازدهار المبكر لحضارتهم^٣.

واللغات السامية ليست مجموعة منعزلة، ولكنها تؤلف جزءاً من مُركّب من لغات أوسع دُعيت "تقليدياً" بالسامية الحامية Hamito-semitic، وتضم فصيلة اللغات السامية الحامية: اللغة المصرية والبربرية- الليبية والكوشية واللغات السامية، وأحياناً يُشار إلى السامية الحامية بمصطلحات جغرافية خالصة على أساس أنها آسيوية - أفريقية Afro-Asiatic^٤.

وقبيل انتصاف القرن العشرين حدث تقدم كبير في تحديد المجموعات الوراثة وبخاصة المجموعة التشادية، وعندما حل عام ١٩٥٥م اقترح اللغوي الأمريكي "جرينبرج"

١- إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، مكتبة النافذة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص ٢.

٢- كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧، ص ١٣.

٣- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

٤- سباتينو موسكاتي وآخرون، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة: مهدي المخزومي، وعبد الجبار المطلبي، ١٩٦٢، عالم الكتب، ص ٣٤- ٣٥.

تصنيفاً كاملاً للغات الأفريقية يختلف بشكل مثير عن الرأي السائد، يقسم فيه اللغات الأفريقية إلى ست عشرة مجموعة، وقد وُصف هذا التصنيف بأنه أول تصنيف شامل تم على أساس وراثي أو سلالي كما رسمها علم اللغة التاريخي والمقارن، وأكد "جرينبرج" أن الخصائص غير اللغوية لالعلاقة لها بالتصنيف الوراثي للغات، وبذلك صرف النظر عن الخصائص الفيزيائية والثقافية للمتكلمين، وأثبت "جرينبرج" أن علم اللغة المقارن التقليدي يمكن استخدامه بنجاح في أي مكان من العالم بغض النظر عن تاريخ لغاتهم الأدبي.

وكان من نتائج هذا التصنيف استبعاد "جرينبرج" المجموعة الحامية، وأوضح أن كلاً من الأعضاء الأصلية الثلاثة للمجموعة "المصرية القديمة والبريرية والكوشية" يكون فرعاً مستقلاً، وأن الأسرة التشادية تكون فرعاً خامساً، وبما إنه ليس هناك مجموعة حامية صحيحة، وأن المصطلح "حامية" له ارتباطات جنسية وعنصرية، فاقترح "جرينبرج" أن يستبدل بمصطلح الفصيحة الحامية- السامية مصطلح اللغات الأفروآسيوية، وأصبح هذا التصنيف مقبولاً لدى الغالبية العظمى من الخبراء في اللغات الأفريقية، وقد كَوّن هذا التصنيف الإطار الأساسي للبحث بداية من النصف الثاني من القرن العشرين، واتفق العلماء في النهاية على تقسيم اللغات الأفروآسيوية إلى ست أسر أو فروع لغوية هي:

١ - اللغة المصرية القديمة^١:

مصري - قبطي

٢ - أسرة اللغات السامية:

تعد من أكثر فروع اللغات الأفروآسيوية استمراراً "منذ الألف الثالثة قبل الميلاد حتى الآن"، وتنقسم إلى شرقية: شمالية شرقية، وتضم الأكادية بفرعيها "البابلي والآشوري"، وشمالية غربية، وتضم الكنعانية، ويتفرع منها الفينيقية والأوجاريتية والعبرية والمؤابية وكذلك الآرامية بفروعها: الآرامية القديمة والشرقية والغربية،

^١ - سوف أتحدث عنها بالتفصيل لاحقاً.

ومجموعة اللغات الجنوبية الغربية، وتضم اللغة العربية "العربية الجنوبية والعربية الشمالية"، واللغات السامية الإثيوبية.

٣- أسرة اللغات البربرية "الأمازيغية":

تتضمن لغة سيوي الموجودة في واحة سيوة، ولغة نفوزي الموجودة في ليبيا، ولغة الطوراك الموجودة في جنوب الجزائر وصحراء نيجيريا، وتعيش أعداد كبيرة من المهاجرين الناطقين باللغة الأمازيغية في أوروبا، ويبلغ عددهم اليوم ٤ ملايين نسمة، وجدير بالذكر أنها لغة معتمدة في المغرب بوصفها إحدى اللغات الرسمية بها^١.

٤- أسرة اللغات الكوشية:

وهي ٧٠ لغة منفصلة؛ شمال شرق السودان، والصومال، وأجزاء من أثيوبيا وكينيا "أشهرها: بيجا، صومال، جلا"^٢.

٥- أسرة اللغات التشادية:

هي أكثر من ١٢٥ لغة منفصلة في نيجيريا، والكاميرون، وتشاد والنيجر "أشهرها الهوسا"^٣.

٦- أسرة اللغات الأوميتية:

تضم ٤٠ لغة منفصلة بشمال بحيرة "رودلف"، رصدت منذ القرن التاسع عشر^١.

1. <https://www.marefa.org/٢٠٢٠/١١/٩>, 2:00 PM.

2. <https://somalifuture.wordpress.com/2020/11/9>, 2:10 PM.

3. <https://www.sis.gov.eg/Newvr/africa/9/24.pdf> /٢٠٢٠ /١١ /٩, 2:30 PM.

وتنتشر لغات الفصيلة الأفروآسيوية لتغطي الشمال الأفريقي كله، كما تمتد أيضا لتغطي جزءًا كبيرًا من شرق أفريقيا وخاصة الجزء الشمالي الشرقي، بل تتعدى حدود أفريقيا إلى شبه الجزيرة العربية، وأجزاء من غرب آسيا، وكذلك تمتد في جزء كبير من غرب أفريقيا، ويصل عدد لغاتها إلى ٣٧١ لغة، في حين يبلغ عدد متحدثيها حوالي ٢٥٠ مليون متحدث.

وتتشارك هذه اللغات في عدد من الخصائص البنيوية والمفردات بوصفها ترجع إلى أصل واحد تفرعت منه، هذه الخصائص هي:

خصائص اللغات الأفروآسيوية:

١- المستوى الصوتي:

أ. تضم اللغات الأفروآسيوية الحروف الحلقية كالحاء والعين.
ب. تضم حروف الإطباق المفخمة؛ الصاد والطاء والقاف، أما صامت الضاد فيوجد في العربية والحبشية فحسب، إلا أن نطقه في الحبشية قد تغير إلى "تس"٢.

٢- المستوى الصرفي:

تستعمل اللغات الأفروآسيوية عددًا من الوحدات الصوتية بالوظائف الصرفية نفسها، ومن ذلك مثلًا:

أ. استعمال النون للربط بين وحدة صرفية للفعل أو الاسم مع وحدة صرفية تُعبر عن المتكلم، ومثال ذلك في اللغة العربية "نون الوقاية" التي تستعمل لربط الفعل بضمير المتكلم مثل: "ضربني - كلمني - أسرني - أرشدني... إلخ"، وكذلك في العبرية عند اتصالها بالمصدر مثل: קָבַלְנִי

1. <https://www.marefa.org/> 9/11/2020, 5:17 PM.

٢- يُشبهه نطق الصاد في اللغة العبرية "צ".

qāṭlēnī قتلني^١، وكذلك في لغة الهوسا توجد تلك النون التي تربط بين الاسم والضمير المتصل مثل: *yaṛqṇka* وتعني "ابنك"؛ وتتكون من *yaṛq* بمعنى "ابن"، "n" للوقاية، "ka" ضمير المخاطب للمفرد^٢، كما توجد نون الوقاية في اللغة المصرية القديمة مثل:

وجدوني^٣

gm.n.sn n w(i)



فالنون الأولى هي النون الدالة على الفعل الماضي والثانية نون الوقاية.

ب. كما تستعمل "الكاف" ضميرا للمخاطب المذكر

فمثلاً:

في اللغة العربية "أنا أبوك، كتابك ..."

وفي اللغة المصرية القديمة:



أنا أبوك *ink it^٤. k*

١- يُمكن للعبرية الإبقاء على النون أو حذفها عند اتصالها بالمصدر *qāṭlēnī* *qṭl*، أي قتلني.

يُنظر: محمد بحر عبد المجيد، بين العربية ولهجاتها والعبرية، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٠١.

2. Kraft, Charles & Greene, A. M Kirk: Hausa Learning solution, London, 2013, P.

41.

3. CT II 5(d) BIC

٤- لم تُكتب الدلالة الصوتية لـ *ink* في كلمة "it" لأنها لم تكن موجودة في مرحلة العصر القديم Old Egyptian للغة المصرية القديمة، كما أنها ظهرت في اللغة القبطية دون حرف الفاء، وبما أن القبطية تُمثل المرحلة الصوتية الأخيرة للغة المصرية فقد تأكد أن الحرف الساكن *f* لا يُنطق.

انظر: عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، دار الأقصى، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٥٧.



pr.k

بيتك

وفي اللغة الجعزية: **ገገሕ** *nagaraka* تحدثتوفي لغة الهوسا: **ni abokinka** بمعنى أنا صديقك¹.

ج. تُمَيِّز أغلب اللغات الأفروآسيوية بين المذكر والمؤنث بإضافة حرف التاء

إلى المؤنث، مثل: "طفل - طفلة" في اللغة العربية، **nfr**"جميل" - **ገገተ** *nfrt* "جميلة" في اللغة المصرية، **ገገተ** *bəʔsī*"رجل" - **ገገተ** *bəʔsīt* "امرأة" في اللغة الجعزية.

٣- المستوى الدلالي:

تتشارك اللغات الأفروآسيوية في دلالات أغلب الكلمات مثل: الجذر "ح. س. ب" في اللغة العربية "حسب"، وفي اللغة المصرية القديمة "hsb"، وفي اللغات الكوشية "hsb" وكلها بمعنى يحسب أو يعدّ، وكذلك في دلالات الوحدات الصرفية كما سبق التوضيح.

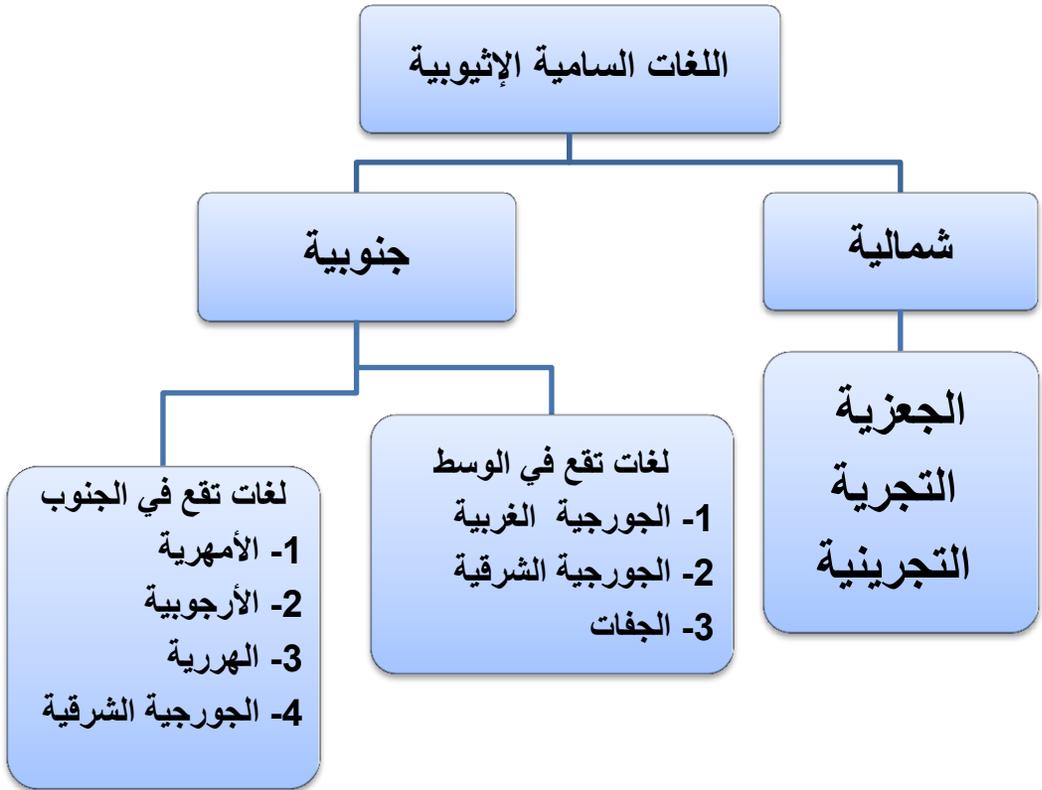
وسوف نتناول بعض السمات المشتركة بين اللغات الجعزية والمصرية القديمة والعربية والعبرية، لكن قبل الخوض في ذلك دعنا نتعرف على ماهية اللغات السامية الإثيوبية التي تندرج تحتها اللغة الإثيوبية (الجِزْيَة- الحبشية)، ونتحدث بشيء من التفصيل عن اللغة المصرية القديمة، واللغة العربية، واللغة العبرية.

1. http://learn101.org/hausa_grammar.php 27/5/2015, 5:35pm.

٢- لمزيد من المفردات يُنظر: عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، الجزء الأول، في الاتجاهات الحضارة العامة حتى أواخر القرن الثالث قبل الميلاد، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠، ص ١٢ وما بعدها.

اللغات السامية الإثيوبية:

تنقسم إلى لغات شمالية وأخرى جنوبية؛ تضم اللغات الشمالية لغات مثل: اللغة الجعزية، والتجرية، والتجريفية، أما اللغات الجنوبية فتضم لغات تقع في الوسط وأخرى تقع في الجنوب، مثل اللغة الأمهرية والأرجوبا، والهزرية، والجوراجية والجفات¹.



1. Robert Hetzron, Ethiopian Semitic Studies In Classification, Journal Of Semitic Studies, Manchester University Press, 1972, P. 6-7.

أولاً: اللغات الشمالية:

١- اللغة الجعزية:

كانت إثيوبيا قبل القرن الرابع الميلادي تعرف باسم الحبشة^١، ويرجع ذلك إلى هجرة الساميين من بلاد اليمن وجنوب شبه الجزيرة العربية في أزمان بعيدة جداً موعلة في القدم^٢ عبر مضيق باب المندب إلى سكان هضبة الساحل الأفريقي المواجه، وقد فرض المهاجرون اللغة السامية التي يتكلم بها هؤلاء المهاجرون نفسها على أهل هذه المنطقة، وقد أُطلق على هذه اللغة أكثر من اسم فسُميت "اللغة الحبشية" نسبة إلى قبيلة "حبشت"، وسُميت "اللغة الجعزية" نسبة إلى قبيلة "جعز" في شمال الحبشة، وتعنى "لغة الأحرار"^٣ ልሳነ: ግዕዝ *lassāna gə'əz*، أما التسمية الثالثة هي "اللغة الإثيوبية" وهي مأخوذة عن كلمة "إثيوبيا" التي أطلقها الأحباش على بلادهم، وهو اسم أخذوه عن اليونان بمعنى "الوجه الأسود"، أو "الوجه المحترق"^٤، وقد جاءت كلمة إثيوبيا في الكتاب المقدس فأحبها الأحباش مع تحولهم إلى المسيحية، فأطلقوها على دولتهم بوصفها تسمية مقدسة^٥، وقد شاع استعمال اللغة الإثيوبية في المراجع الأجنبية Ethiopian language.

وتعد هذه اللغة أقدم لغة سامية في بلاد الحبشة^٦، وحافظت على كيانها في إقليم التجراي^١، وكانت عاصمتها مملكة أكسوم وهي مملكة تكونت تدريجياً في بلاد

1. Budge, Op.cit, P.122.

٢- إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص ٢٥٤.

3. Dillmann.A, Ethiopic Grammar, translated by: James A. Crichton, Williams & Norgate, London, Second Edition, 1907. P.3.

4 . Budge, W: A History of Ethiopia, Nubia & Abyssinia, Volume II, Methuen & CO. Ltd. London, 1929, P. 2.

٥- سيد فرج، مرجع سبق ذكره، ص ٢٩٠.

٦- ليست كل اللغات القديمة والحديثة في منطقة الحبشة من أسرة اللغات السامية، فقد عرفت المنطقة قديماً لغات كثيرة أخرى، وما تزال الحبشة تضم لغات غير سامية مثل لغة ساهو ولغة الجالا. انظر: سيد

الحبشة، مع تغلب العنصر السامي المهاجر من الجزيرة العربية على السكان الأصليين... أصبحت أكسوم عاصمة للملكة الحبشية في القرن الأول الميلادي، واتخذ رئيسها لقب ملك الملوك، بسطت مملكة أكسوم هيمنتها على كامل إثيوبيا الشمالية، حتى حدود النيل الأزرق، وعلى الأراضي المنخفضة التي تحد مرتفعات تغره نحو الشرق...، وكانت مركزاً للدولة الحبشية^٢.

كانت لغة جِعز في بادئ أمرها لغة لبعض قبائل سامية قليلة العدد، كانت تعيش وسط تلك القبائل الأفريقية الحامية، لكنها بعد مدة طويلة من الزمن لم ينقطع فيها النزاع بين العنصر السامي والحامي إلا بعد أن اندمج أحدهما في الآخر، وصاروا أمة واحدة ليست بسامية خالصة ولا حامية صرفة، صار لهذه اللغة السيادة العامة في هذه الأمة، بل أصبحت هي اللغة الوحيدة في جميع أرجاء هذه البلاد، دون أن تفقد صبغتها السامية، غير أن نطقها تحول عما كان عليه وصار مخالفاً لما هو معروف عند الساميين^٣.

نشأة الكتابة الإثيوبية (الجعزية- الحبشية):

لقد أثرت مصالح العرب الجنوبيين التجارية في توجيه نشاطهم إلى الساحل الأثيوبي، وكانت ثروات القارة الأفريقية من عاج وبخور دافعاً قوياً إلى الفتح والاستيطان الدائم، لذا وجدنا في زمن قديم جداً قبل النصف الأول من الألف الأول

فرج، الكتابة من أقلام الساميين إلى الخط العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، ص ٢٨٩.

١- تجراي: إقليم تجراي يقع في شمال إثيوبيا ويحده من الشمال إريتريا ومن الغرب السودان ومن الشرق عفر ومن جنوبها إقليم امهرا، وهو أحد الأقاليم العرقية التسعة، ويسكنه قومية التجران، وعاصمته: ميكلي. ولغة هذا الإقليم "اللغة التجرية" هي لغة قريبة من اللغة الجعزية.

٢- يُنظر: هنري س. عبودي، معجم الحضارات السامية، دار نشر: جروس برس، طرابلس، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨.

٣- اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص ٢٦٠- ٢٦١.

قبل الميلاد¹ جماعات من العرب الجنوبيين تعبر البحر الأحمر وتؤسس جاليات تجارية على الساحل المقابل، وقد تتابعت الهجرات نحو المنطقة التي كانت "عدولي Adulis"² مركزاً لها، فامتدت المنطقة المستوطنة اتساعاً متصلاً على حساب السكان الأصليين الكوشيين، وبدأ تطلع هؤلاء النازحين نحو الهضبة الخصبة، وتُظهر النقوش العربية الجنوبية -التي وجدت في منطقة أكسوم وإلى الشرق منها حيث يمر الطريق الممتد من عدولي- سعة انتشار النفوذ العربي في إثيوبيا قبل القرن السادس قبل الميلاد³.

1- ثمة آراء أخرى ترى أن هذه الهجرات حدثت خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد مثل رأي هانزينسن ورأي درنجر

See: Jensen, Hans: Sign, Symbol and Script: an account of Man's Efforts to write, translated from the German by George Unuin, London, 1970, P. 342.

Diringer, David: The Alphabet, a Key to the History of Mankind, London, 1947, P. 231.

وثمة آراء تحدد تاريخ هذه الهجرات بالقرن العاشر قبل الميلاد مثل رأي مراد كامل ورأي بديج Budge يُنظر: مراد كامل، اللهجات العربية الحديثة في اليمن، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٨، ص ١٥

Budge, Op.Cit, P. 577.

٢- عدولي: مكانها الحالي إلى الجنوب قليلاً من بلدة زولا الواقعة جنوب مصوع شمال إثيوبيا، وكانت سوقاً للعاج.
٣- موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ص ٢١٣.

وقد مرت الكتابة الإثيوبية منذ اشتقاقها من الكتابة السبئية بالمراحل الآتية:

طبقي ويُضاف إليها نطق الواو الشفوية، وهي أصوات " $qw - gw - kw - hw$ " وقد طورتها الجعزية تحت تأثير اللغة الكوشية^١.

١- موسكاتي، مرجع سبق ذكره، ص ٧٢.

ثانيًا: اللغات الجنوبية:

١ - اللغة الأمهرية አማርኛ:

هي من اللغات الجنوبية الواقعة في الوسط، والأمهرية هي لهجة قبائل الأمهرا^١ التي كانت تقطن مرتفعات وسط وشمال إثيوبيا، وتعد الأمهرا من أكبر الجماعات السامية التي تتحدث اللغة الأمهرية، التي أصبحت اللغة الرسمية المتحدثة، ولغة التواصل "Lingua Franca" التي تربط بين القوميات المختلفة في إثيوبيا^٢؛ ويتمركز متحدثوها في المناطق الإدارية من جودجام^٣ وجوندار^٤ وويلو الغربية وشوا في الشمال الغربي وكذلك في وسط إثيوبيا، بجانب المدن الكبرى والمراكز الإدارية في جميع أنحاء البلاد^٥.

١- الأمهرا: (አማራ ግዕዝ // አምራራ ግዕዝ) تعنى الشعب الحر، كان مصطلح "الأمهرا" حتى القرن التاسع عشر مصطلحًا جغرافيًا وليس اسمًا لجماعة عرقية، على الأقل حتى حكم هابلا سبلاسيه الأول، فمتحدثو الأمهرية الذين يقطنون منطقة الأمهرا يعرفون أنفسهم وفقًا إلى انتمائهم للأقاليم المختلفة من جودجام أو من جوندار أو من مينز وغيرها، وفي المقابل نجد النخبة الإثيوبية الحاكمة من الأمهرا تقدم نفسها على أنهم إثيوبيون وليس من أمهرا.

See: Meyer. R, Amharic as lingue Franca in Ethiopia, ልሳነ:የአፍሪካ ቋንቋዎችና ስነ-ልቦና ምጽግግ, Lissan: Journal of African Languages & Linguistics, pp. 117: 131, Volume xx. No. I/II, Addis Ababa, Ethiopia, 2006, p. 121.

2 . Fellman. Jack, Language and National Identity: Amharic In Ethiopia, Indiana University press, Research in African Literatures, Vol. 23, No. 1, pp. 173 – 174, The Language Question (Spring, 1992), p. 173- 174.

٣- جودجام "ግዕዝ": تقع في الجزء الشمالي الغربي من إثيوبيا وعاصمتها ديبيري ماركوس، وبها بحيرة تانا هي مصدر النيل الأزرق وهي أكبر بحيرة في إثيوبيا، وقد امتدت حدودها الغربية قديما حتى مروى في السودان.

See: https://en.wikipedia.org/wiki/Gojjam_19/11/2020.

٤- جوندار: تقع في شمال منطقة أمهرا والتي كانت عاصمة للبلاد من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر، ويعد لسانها أفصح الألسنة الأمهرية. يُنظر : على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤، ص ٧٤.

5 . Meyer, Op.Cit, P.117 -118.

تملك اللغة الأمهرية خمس لهجات؛ هي لهجة جواندر، وجودجام، وويلو، ومينز، وأديس أبابا، وتم إعلان لهجة أديس أبابا اللهجة المعيارية المعترف بها منذ بدايتها في الصحافة في عهد الإمبراطور مينليك الثاني (ማኅረክ ማኅረክ)¹ حيث استعملت في وسائل الإعلام والتجارة، والكتب العلمية والهيئات الحكومية²، وعندما تولى الإمبراطور هايلا سلاسي "ሃይለ ሥላሴ"³ الحكم عام 1930م جعل اللغة الأمهرية اللغة الرسمية للبلاد، وعندما صدر دستور 1994م نص على أن اللغة الأمهرية لغة العمل والحكومة الإثيوبية، وبشكل عام تتمتع اللغة الأمهرية بسلطان كبير في المناطق التي لا تزال محتفظة بلسانها الكوشي، وتعد لغة ثانية للسكان إذ يتحدث بها حوالي 80% من سكان إثيوبيا بين لغة أولى ولغة ثانية، بالإضافة إلى الناطقين بها داخل إسرائيل، وغيرهم من المهاجرين الإثيوبيين داخل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا⁴.

وجدير بالذكر أن اللغة الأمهرية أهم اللغات الإثيوبية امتداداً للغة الجعزية، غير أن طول احتكاكها باللغات الحامية - التي يتكلم بها معظم السكان - ترك فيها آثاراً كثيرة من هذه اللغات، فنقل إليها مجموعة كبيرة من مفرداتها،.....

1- هو أحد أباطرة إثيوبيا، حكمها في الفترة من عام 1889م حتى وفاته عام 1913، وقد تصدى للاحتلال الإيطالي، وقام بتوسيع الإمبراطورية الإثيوبية.

See: Menelik II, <https://www.biography.com/people/Menelik-II-9405>, 11/3/2021, 4: 49 PM.

2 . Anbessa Teferra, Op.cit, p. 165

3- الإمبراطور هايلا سلاسي "ሃይለ ሥላሴ" (1892- 1975) هو آخر إمبراطور إثيوبي، ينتمي للأسرة السليمانية، توج إمبراطورا لإثيوبيا عام 1930، غير أنه أثناء الاحتلال الإيطالي لإثيوبيا تم نفيه، ثم عاد عام 1941 بعد انتهاء الاحتلال الإيطالي، وحكم إثيوبيا حتى عام 1974، عندما أجبرته المعارضة السياسية على ترك منصبه. يُنظر:

Haile Selassie <https://www.biography.com/people/Menelik-II-9405>, 10/3/2021, 10:13 PM.

4 . Girma Awgichew Demeke, The Origin of Amharic, The Red Sea Press, Trenton, New gersy, Germany, Second Edition, 2014, P. 1- 2.

وضع اللغة الجعزية بين هذه اللغات:

كما ترجع أهمية اللغة الجعزية في حفظ بعض النصوص المترجمة عن اليونانية
والعربية والقبطية وفقد أصلها، وبقي النص الجعزي فقط؛

بعد أن تعرفنا على ماهية اللغات السامية الإثيوبية، سوف نتحدث بشيء من التفصيل عن اللغة المصرية القديمة، واللغة العربية، واللغة العبرية.

اللغة المصرية القديمة:

اللغة غير الكتابة، حيث إن الكتابة ظاهرة حضارية تتطلب رقيًا فكريًا وثقافيًا من القوم حتى يقوموا بكتابة تلك اللغة التي يتكلمون بها، وقد مر الإنسان في عصور ما قبل التاريخ - فترة ما قبل معرفة الإنسان للكتابة - بمرحلتين أساسيتين؛ هما جمع القوت، وإنتاج القوت، أما المرحلة الأولى وهي مرحلة جمع القوت، فهي المرحلة التي كان الإنسان يسعى فيها باحثًا عن قوت يومه، فكان يخرج للصيد البري أو النهري أو البحري رغبًا في الحصول على حيوان أو طائر، كما كان يقوم باقتلاع جذور النباتات البرية وبعض أوراق الأشجار ليسد بها رمقه، ثم جاءت بعد ذلك المرحلة الثانية وهي مرحلة إنتاج القوت، وهذه المرحلة تتمثل في استئناس الحيوان، وإشعال النار، واكتشاف الزراعة التي كانت تمثل الاستقرار الحقيقي للإنسان الذي ارتبط بفيضان النيل وأقام مسكنًا بالقرب منه^١.

١- عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، دار الأقصى، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٢٩.

وقد مرت اللغة المصرية القديمة بخمس مراحل¹:

١- اللغة في العصر القديم Old Egyptian :

٢- اللغة في العصر الوسيط Middle Egyptian :

❖ اللغة الفصحى Classical Middle Egyptian :

1. see: Loprieno, Antonio, Ancient Egyptian, A Linguistic introduction, Cambridge University Press, 1995, P. 5-8.

❖ اللغة الوسيطة المتأخرة Late middle Egyptian

٣- اللغة في العصر المتأخر Late Egyptian , New Egyptian :

٤- مرحلة الديموطيقي Demotic

٥- مرحلة اللغة القبطية:

وقد كتبت اللغة المصرية القديمة بأربعة خطوط هي: الخط الهيروغليفي والهيراطيقي والديموطيقي والخط القبطي.

١- الخط الهيروغليفي Hieroglyphic:

٢- الخط الهيراطيقي (Hieratic)

٣- الخط الديموطيقي (Demotic)

٤- الخط القبطي Coptic

١- لمعرفة المزيد عن هذا الخط انظر: هند صلاح الدين صميده، الخط القبطي " دراسة في النشأة والتطور"، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

اللغة العربية:

اللغة العبرية:

وقد وصلت إلينا اللغة العبرية عن ثلاثة مراجع:

علاقة اللغة الجعزية بـ يهود إثيوبيا "بيتا إسرائيل" في إسرائيل:

العلاقة بين اللغة الجعزية واللغة المصرية القديمة:

تتنمي اللغتان المصرية القديمة والجعزية - كما ذكرنا آنفا- إلى اللغات الأفروآسيوية،

وئمة تشابهات عديدة بين اللغتين منها:

العلاقة بين اللغة الجعزية واللغة العربية:

ثمة سمات مشتركة بين كلتا اللغتين الجعزية والعربية؛

العلاقة بين اللغة الجعزية واللغة العبرية:

ثمة تشابه بين كلتا اللغتين الجعزية والعبرية في كثير من القواعد؛ منها أن الصفة في اللغتين تطابق الموصوف في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع،

خاتمة:

ثبت المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

ثانياً: المراجع الأجنبية:

ثالثاً: المراجع العربية:

رابعاً: المراجع الإلكترونية:

خامساً: الرسائل الجامعية:

አርእስት

ቀዳሚ፡ ምንባብ፡ ቤተክብር፡.....5: 11

ዳግም፡ ምንባብ፡ ብእሲ፡ ወብእሲት፡12: 21

ሣልላ፡ምንባብ፡ ንጽል፡ ወብዙሕ፡22: 34

ራብዕ፡ ምንባብ፡ ኅልቀኝ፡35: 44

ኃምስ፡ ምንባብ፡ ፊደላተ፡ ግዕዝ፡.....45: 47

ሳድስ፡ ምንባብ፡ ሕበር፡48:56

ሳብዕ፡ ምንባብ፡ አክፋል፡ እለ፡ ሥጋ፡ 57: 71

ሳምን፡ ምንባብ፡ ያስተማሰል፡ ብእሲ፡ አው፡ ነገር፡.....72: 85

ታስዐ፡ ምንባብ፡ ተናግሮት፡ በክሂሎት፡.....86: 107

ዓሥር፡ ምንባብ፡ በቤተ መብሰል፡.....108: 120

122: 147 :الملاحق

ቀዳሚ: ምንባብ

ቤተክብ

ክብ



እም

ቴዲ



ብሌን

ራብዕ: ምንባብ

ኅልቀ

፩

አሐዱ



፪

ክልኤቱ



፫

ሠለሰቱ



ቧ

አርባዕቱ



፭

ኅምስቱ



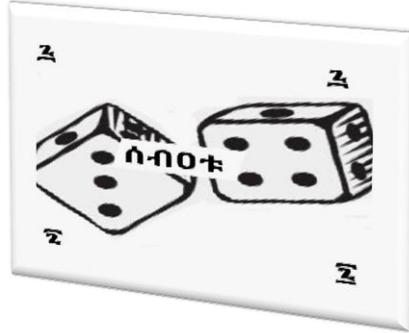
፮

ስድስቱ



ጌ

ሰብዐቱ



፳

ሰመንቱ



፵

ተስዐቱ



፲

ዐሠርቱ



4- ምንት፡ ውእቱ፡ ሕበር፡ እሉ፡ ሰንደቃን ?

ሰንደቃ፡ ኢትዮጵያ



ሰንደቃ፡ ግብጽ



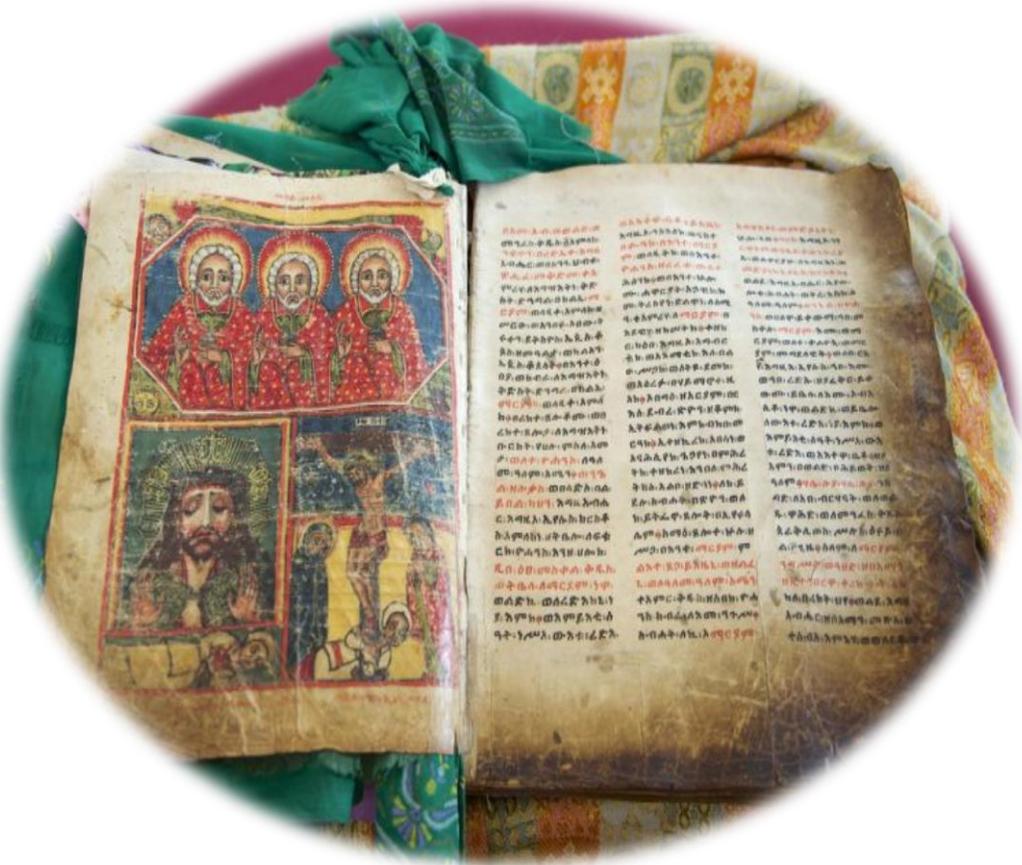
	እዝን	ዐይን	አንፍ	አፍ
	ሥፍ	ርእስ	አገዳ	ዐይን
	እድ	ዐይን	እግር	እዝን



ሰላም፡ መኑ፡ ሰምከ?

ሰላም፡ ሰምየ፡ አሕመድ፡
ወአንተ፡ መኑ፡ ሰምከ?





الكتابة الصوتية:

الرمز الصوتي	الحرف العربي	الرمز الصوتي	الحرف العربي
d	ض	ᐁ	أ
t	ط	b	ب
z	ظ	t	ت
c	ع	ṭ	ث
G	غ	g	ج
F	ف	ḥ	ح
q	ق	ḥ	خ
K	ك	d	د
L	ل	ḍ	ذ
M	م	r	ر
N	ن	z	ز
ḥ	ه	s	س
W	و	š	ش
y	ي	ṣ̌	ص

الحركات (الصوائت):

a	الفتح القصير
ā	الفتح الطويل
u	الضم القصير الصريح
ū	الضم الطويل الصريح
o	الضم القصير الممال
ō	الضم الطويل الممال
i	الكسر القصير الصريح
ī	الكسر الطويل الصريح
ē	الكسر الطويل الممال (الإمالة)
ə	السكون (الصائت المختلس)

** لا يوجد في اللغة الجعزية صوائت قصيرة غير
الفتح القصير فقط.

الأبجدية الجعزية

ፊደላት: ግዕዝ

	a		ū		ī		ā		ē		ə		ō	
ሀ	ሀ	ha	ሁ	hū	ሂ	hī	ሃ	hā	ሄ	hē	ህ	hə	ሆ	hō
ለ	ለ	la	ሉ	lū	ሊ	lī	ላ	lā	ሌ	lē	ል	lə	ሎ	lō
ሐ	ሐ	ḥa	ሑ	ḥū	ሒ	ḥī	ሓ	ḥā	ሔ	ḥē	ሐ	ḥə	ሐ	ḥō
መ	መ	ma	ሙ	mū	ሚ	mī	ማ	mā	ሜ	mē	ም	mə	ሞ	mō
ሠ	ሠ	ša	ሡ	šū	ሢ	šī	ሣ	šā	ሤ	šē	ሥ	šə	ሦ	šō
ረ	ረ	ra	ሩ	rū	ሪ	rī	ራ	rā	ራ	rē	ሮ	rə	ሮ	rō
ሰ	ሰ	sa	ሱ	sū	ሲ	sī	ሳ	sā	ሴ	sē	ሰ	sə	ሰ	sō
ቀ	ቀ	qa	ቁ	qū	ቂ	qī	ቃ	qā	ቄ	qē	ቀ	qə	ቆ	qō
ቦ	ቦ	ba	ቦ	bū	ቦ	bī	ቦ	bā	ቦ	bē	ቦ	bə	ቦ	bō
ተ	ተ	ta	ተ	tū	ተ	tī	ተ	tā	ተ	tē	ተ	tə	ተ	tō
ከ	ከ	ḥa	ከ	ḥū	ከ	ḥī	ከ	ḥā	ከ	ḥē	ከ	ḥə	ከ	ḥō
ነ	ነ	na	ነ	nū	ነ	nī	ነ	nā	ነ	nē	ነ	nə	ነ	nō
አ	አ	ʿa	አ	ʿū	አ	ʿī	አ	ʿā	አ	ʿē	አ	ʿə	አ	ʿō
ከ	ከ	ka	ከ	kū	ከ	kī	ከ	kā	ከ	kē	ከ	kə	ከ	kō
ወ	ወ	wa	ወ	wū	ወ	wī	ወ	wā	ወ	wē	ወ	wə	ወ	wō
ዐ	ዐ	ʿa	ዐ	ʿū	ዐ	ʿī	ዐ	ʿā	ዐ	ʿē	ዐ	ʿə	ዐ	ʿō
ዘ	ዘ	za	ዘ	zū	ዘ	zī	ዘ	zā	ዘ	zē	ዘ	zə	ዘ	zō
የ	የ	ya	የ	yū	የ	yī	የ	yā	የ	yē	የ	yə	የ	yō

ደ	da	ደ	dū	ደ	dī	ደ	dā	ደ	dē	ደ	də	ደ	dō
ገ	ga	ገ	gū	ገ	gī	ገ	gā	ገ	gē	ገ	gə	ገ	gō
ጥ	ta	ጥ	tū	ጥ	tī	ጥ	tā	ጥ	tē	ጥ	tə	ጥ	tō
ጸ	pa	ጸ	pū	ጸ	pī	ጸ	pā	ጸ	pē	ጸ	pə	ጸ	pō
ሀ	ša	ሀ	šū	ሀ	šī	ሀ	šā	ሀ	šē	ሀ	šə	ሀ	šō
ወ	da	ወ	dū	ወ	dī	ወ	dā	ወ	dē	ወ	də	ወ	dō
ፈ	fa	ፈ	fū	ፈ	fī	ፈ	fā	ፈ	fē	ፈ	fə	ፈ	fō
ፕ	pa	ፕ	pū	ፕ	pī	ፕ	pā	ፕ	pē	ፕ	pə	ፕ	pō

الصوامت المركبة¹

	a		ū		ī		ā		ē		ə		ō	
ቂ	ቂ	q ^w a			ቂ	q ^w ī	ቂ	q ^w ā	ቂ	q ^w ē	ቂ	q ^w ə		
ከ	ከ	h ^w a			ከ	h ^w ī	ከ	h ^w ā	ከ	h ^w ē	ከ	h ^w ə		
ገ	ገ	g ^w a			ገ	g ^w ī	ገ	g ^w ā	ገ	g ^w ē	ገ	g ^w ə		
ከ	ከ	k ^w a			ከ	k ^w ī	ከ	k ^w ā	ከ	k ^w ē	ከ	k ^w ə		

1- تُوجد للصوامت المركبة تسمية أخرى هي الصوامت المُشفهة؛ أي الصوامت التي يُضاف إلى نطقها عنصر شفوي أو نطق شفوي أي أن مخرجها الأساسي يكون غاري أو طبقي ويُضاف إليها نطق الواو الشفوية.

1 - الضمائر

تُعبّر الضمائر عن الشخص والعدد، وتُستعمل للإشارة إلى المتحدث أو المتحدثين "الشخص الأول" وهو فيما يعرف بضمير المتكلم، والشخص أو الأشخاص المُتحدث إليهم "الشخص الثاني" وهو المعروف بضمير المخاطب، والشخص أو الأشخاص المُتحدث عنهم "الشخص الثالث" وهو ضمير الغائب؛ ويُضاع ضمير المتكلم والمخاطب من عناصر لغوية مختلفة اختلافاً يكاد يكون كلياً عن تلك العناصر اللغوية التي يُصاغ منها ضمير الغائب لأن ضمير الغائب ليس ضمير بالمعنى الكامل لهذه الكلمة، فالضمير يدل على معناه بنفسه، أما ضمير الغائب فلا يمكن أن يدل على معناها إلا بالعائد الذي يعود عليه وهو الاسم الظاهر، ولهذا فإن له وظيفة إشارية لأنه يُشير إلى عائده بالإضافة إلى وظيفته الضميرية فيحتل بذلك مكانة وسطى بين ضمير المتكلم والمخاطب من ناحية وبين ضمائر الإشارة من ناحية أخرى، وهذه الضمائر في اللغة الجعزية هي:

1 - الضمائر المنفصلة:

አነ	أنا	ንሕነ	نحن
አንተ	أنت	አንተሙ	أنتم
አንቲ	أنتِ	አንትን	أنتن

ውእቱ	هو	ውእቶሙ	هم
ይእቲ	هي	ውእቶን	هن

مسرد بالكلمات الموجودة بالكتاب:

الكلمة باللغة الإثيوبية	الكلمة بالكتابة الصوتية	الكلمة باللغة العربية
ቤተክብ	bētaʿab	أسرة. عائلة
ክብ	ʿab	أب
እም	ʿəm	أم
ሰላም	salām	سلام
ክነ	ʿana	أنا

تمت بحمد الله

مروة ناصر سيف الدين

ልሳነ፡ ግዕዝ

ቀዳሚ

ዲክተር፡ መርዋ፡ ናጽር፡
ሰይፍ አልዲን
